تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الفتح - الآيات : 8 - 10

إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا ، إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما

( الفتح : 8 - 10 )

شرح الكلمات:

شاهدا ومبشرا ونذيرا :أي شاهدا على أمتك أمة الدعوة يوم القيامة ومبشرا من آمن منهم وعمل صالحا بالجنة ونذيرا من كفر أو عصى وفسق بالنار.

لتؤمنوا بالله ورسوله :أي هذه علة للإرسال.

وتعزروه وتوقروه :أي ينصروه ويعظموه وهذا لله وللرسول.

وتسبحوه بكرة وأصيلا :أي الله تعالى بالصلاة والذكر والتسبيح.

إن الذين يبايعونك :أي بيعة الرضوان بالحديبية.

إنما يبايعون الله :لأن طاعة الرسول طاعة لله تعالى

يد الله فوق أيديهم :أي لأنهم كانوا يبايعون الله إذ هو الذي يجاهدون من أجله ويتلقون الجزاء من عنده.

فمن نكث :أي نقض عهده فلم يقاتل مع الرسول والمؤمنين.

فإنما ينكث على نفسه :أي وبال نقضه عهده عائد عليه إذ هو الذي يجزي به.

فسيؤتيه أجرا عظيما :أي الجنة إذ هي الأجر العظيم الذي لا أعظم منه إلا رضوان الله عز وجل.